مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد التاسع والعشرون – المجلد الثاني
ديسمبر 2018 م
ISSN: 2522- 3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال
من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة

عهود خالد الصائغ
قسم المناهج وطرق التدريس || كلية التربية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع استخدام المشرفات التربويات برياض الأطفال للإشراف الإلكتروني، وأهميته في تسهيل بعض مهام المشرفة التربوية برياض الأطفال، إضافة إلى تحديد المعوقات التي تواجه المشرفات التربويات برياض الأطفال في استخدام الإشراف الإلكتروني في العملية الإشرافية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة التي تضمنت (73) فقرة تدور حول ثلاثة محاور رئيسية، وقد تكون مجتمع الدراسة من (495) مفردة، بواقع (45) مشرفة تربوية في مجال رياض الأطفال، منهن (12) مشرفة تربوية بمدينة مكة المكرمة، و(33) مشرفة تربوية بمدينة جدة. في حين كان عدد المعلمات (450) معلمة في رياض الأطفال، منهن (168) معلمة بمدينة مكة المكرمة، و(282) معلمة بمدينة جدة. وبعد جمع البيانات تم تحليلها عن طريق برنامج (spss)، وكانت أهم نتائج الدراسة على النحو التالي: حصل محور معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال على المرتبة الأولى بمتوسط(4.15) بدرجة عالية، يليه محور أهمية استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال بمتوسط(4.10)، ومحور مدى استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال بمتوسط (4.02)، وأخيراً تحديد ثمانية عشر معوقاً لاستخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال وجميعها بدرجة عالية. إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات رغم اختلاف المدينة. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة عدداً من التوصيات منها: حث وتشجيع المشرفات التربويات على استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال؛ لتفعيل الأساليب الإشرافية، وتذليل العقبات والمعوقات لاستخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال، وعقد دورات تدريبية لمنسوبات رياض الأطفال على الحاسب الآلي حتى يرتفع لديهن الوعي والمعرفة بمعوقات الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال والعمل على تذليلها.

الكلمات المفتاحية: الاشراف الالكتروني، مرحلة رياض الأطفال، المشرفات التربويات، المعلمات.

المقدمة:

نتيجة لظهور التعليم الإلكتروني كان من الضروري اللجوء إلى الإشراف الإلكتروني، فمع تطور مراحل الإشراف التربوي عبر التاريخ كان لابد من تطور آلية الإشراف التربوي من الإشراف التربوي الحالي إلى الإشراف التربوي الإلكتروني لمواكبة العصر الحديث.

وهذا ما أوصى به اللقاء الثالث عشر للإشراف التربوي (الإشراف التربوي في عصر المعرفة.. أفاق جديدة نحو المستقبل) الذي أجري في منطقة حائل لعام 429 هـ؛ حيث دعا إلى ضرورة توظيف الإشراف الإلكتروني في ميدان التعليم، وقد طبق في عدد من المراكز الإشرافية، في كل من إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض بمركز الوسط، ومركز الشرق، وكذلك في مركز السويدي، وأيضا في الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة.

من هذا المنطلق يجب أن تختلف طريقة التعامل مع كثير من القضايا والمستجدات التربوية، وعلى رأسها الإشراف التربوي؛ الذي هو عصب العملية التعليمية والتربوية، فوجود الإشراف الإلكتروني وما يتصل به من وسائل وأدوات تساعد على تحقيق أهداف الإشراف التربوي، والتغلب على الكثير من الصعوبات والمعوقات التي تواجه المشرفة التربوية، فهو مطلب أساسي، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إعادة النظر في إمكانية تطبيق الأساليب الإشرافية؛ من خلال التعامل مع الشبكة العنكبوتية.

كما قدمت نواوي (2001: 1- 3) تصورا مقترحا لاستخدام الإنترنت في تفعيل الأساليب الإشرافية، بحيث يتم تزويد المعلمة بالأفكار المبتكرة والجديدة في المجال التربوي، وتبادل الخبرات الصحيحة بين المعلمات؛ بطريقة سريعة، والتواصل المستمر بين المشرفة التربوية والمعلمات، وتعتبر هذه وسيلة سريعة لنقل التجارب التربوية، والخبرات المختلفة، والقراءات الموجهة إلى المعلمات عبر شبكة الإنترنت؛ دون الحاجة إلى عقد الاجتماعات التي تؤدي أحيانا إلى تعطيل عمل اليوم الدراسي، وكذلك هي سبيل لتحقيق مبدأ التساوي في الفرص؛ فجميع المعلمات لديهن الفرصة والمجال والمصادر التي يستطعن أن يطورن بها أنفسهن من خلالها، ويكتشفن أخطاءهن بأنفسهن.

كما يذكر أبو عابد (2005: 119) "إن توظيف المشرف التربوي (كمدرب) لتكنولوجيا التعليم في حلقاته التدريبية يعد فنًا وعلمًا في آن واحد، فالأجهزة والأدوات والمواد التعليمية / التعلُمية تساعده في عرض المادة التدريبية بصورة شيقة وجذابة، وتثير انتباه المتدربين واهتماماتهم، وتراعي أنماطهم ومستوياتهم، وتسهل عملية التعليم".

ويذكر دواني (2003: 319) "إذا كان للمشرفين التربويين أن يلعبوا دورًا جوهريًا في تربية المستقبل فعليهم أن يتجاوزوا الأدوار التقليدية ويمارسوا دورًا رائدًا في تحويل المناخ المدرسي المألوف إلى مناخ أكثر ملائمة لتحديات القرن الحادي والعشرين".

ومما سبق تتضح أهمية الإشراف الإلكتروني في مواكبة تحديات عصر الثورة المعلوماتية، وتخطي حدود المكان والزمان.

وقد دلت نتائج أكثر الدراسات على أهمية توظيف الحاسب الآلي، والشبكة العنكبوتية لتفعيل الأساليب الإشرافية، ومن تلك الدراسات: دراسة الفضيل (2006)، التي هدفت إلى التعرف على مدى اقتناء المشرفين والمشرفات التربويات واستخدامهم لجهاز الحاسب الآلي في القيام بأعمالهم الفنية والإدارية الموكلة إليهم، والتعرف على مستوى المهارة المتوفرة لدى المشرفين والمشرفات – من وجهة نظرهم، ودراسة الغامدي (2008)، التي تهدف إلى التعرف على دور الإنترنت في توظيف الأساليب الإشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة، ودراسة سفر (2008)، التي تهدف إلى التعرف على أراء المشرفات التربويات حول مفهوم الإشراف عن بعد، وأهميته وتطبيق أدواته، والكشف عن المعوقات المادية والبشرية التي يمكن أن تعترض تنفيذ الإشراف التربوي عن بعد في الواقع التربوي والتعليمي والعمليات الإشرافية.

مشكلة الدراسة:

انطلاقًا من التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية والمتمثلة في مسايرة الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية وتدفق المعلومات، حيث أن العملية الإشرافية لا تزال تتم بالطرق التقليدية داخل المدارس معتمدة على الزيارات الميدانية للمشرفة التربوية، وكذلك من خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها وتطبيقها في مدارس رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة ولصعوبة تطبيق الأساليب الإشرافية من قبل المشرفات التربويات مع المعلمات، لذا ترى الباحثة أن ذلك يرجع للأسباب التالية:

قلة عدد المشرفات التربويات المتخصصات في رياض الأطفال، ومواجهتهن العديد من المشكلات في ممارسة الأعمال الإشرافية؛ من حيث تباعد المدارس جغرافيًا، وصعوبة المواصلات للمدارس المراد زيارتها، وكثرة أعداد معلمات رياض الأطفال اللاتي يخضعن لعملية الإشراف من قبل المشرفات التربويات غير المتخصصات في رياض الأطفال، بالإضافة إلى زيادة أعداد معلمات رياض الأطفال الجديدات، وكذلك المعلمات غير المؤهلات تربويًا، واللاتي يحتجن إلى تطوير نموهن المهني؛ من خلال الزيارات الميدانية، فضلًا عن صعوبة تفعيل الأساليب الإشرافية المتنوعة من خلال الزيارة الميدانية.

لذا أصبح من الضروري مواكبة المؤسسات التعليمية لمتطلبات العصر فضلًا عن المتطلبات المستقبلية المتوقع حدوثها، والاستفادة من الثورة التكنولوجية الهائلة في المعلومات والإلكترونيات في دعم مسيرة هذه المؤسسات؛ من أجل تطوير التعليم والارتقاء به، وكذلك تطوير العملية الإشرافية، فبرامج المؤسسات التعليمية بحاجة إلى إعادة النظر والتطوير؛ لتواكب هذه التغيرات، فمن هذا المنطلق لابد من دراسة واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال.

رغبة من الباحثة في معرفة واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة، فقد حددت مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

1. ما أهمية استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال، من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات رياض الأطفال بمدينتي مكة المكرمة وجِدة؟
2. ما مدى استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال بمدينتي مكَة المكرَمة وجِدة ؟
3. ما معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني لمشرفات ومعلمات رياض الأطفال في كل من مكة المكرمة وجدة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات فئتي العينة تعزى لمتغير المكان (مكة، جدة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. الكشف عن أهمية استخدام الإشراف الإلكتروني في تسهيل بعض مهام المشرفة التربوية برياض الأطفال بمدينتي مكة المكرمة وجِدة.
2. معرفة مدى استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال بمدينتي مكَة المكرَمة وجِدة.
3. تحديد المعوقات التي تواجه المشرفات التربويات في رياض الأطفال في استخدام الإشراف الإلكتروني في العملية الإشرافية.
4. معرفة الفروق الاحصائية بين متوسط استجابات فئتي العينة تعزى لمتغير المكان (مكة، جدة).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من الموضوع الذي تناولته وهو: واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة، وهو من المواضيع الهامة لتعلقه بعامل هام من عوامل تطوير التعليم، لذا تتمثل أهمية الدراسة في جانبين اثنين هما:

أولا: الجانب النظري: ويتمثل في بيان المفاهيم المتعلقة الإشراف الإلكتروني ورياض الأطفال.

ثانيا: الجانب التطبيقي: ويتمثل في الكشف الميداني عن واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة؛ لتوعية مشرفات رياض الأطفال بأهمية وإمكانيات الإشراف الإلكتروني في تفعيل الأساليب الإشرافية الكترونيًا ودورها في تسهيل بعض مهام المشرفة التربوية، حيث تعطي صورة واضحة لإمكانيات استخدام المشرفات التربويات للإشراف الإلكتروني، ومدى توظيفه في عملهن الإشرافي، وتوجيه أنظار المسئولين إلى المعوقات التي تعترض استخدام المستحدثات التكنولوجية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال بمدينتي مكة المكرمة وجدة، ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها، لمواكبة تطورات العصر الحالي والألفية الجديدة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال؛ من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات؛ بمدينتي مكة المكرمة وجدة.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على المشرفات التربويات والمعلمات في رياض الأطفال في إدارة رياض الأطفال والروضات الحكومية، بمدينتي مكة المكرمة وجدة.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المشرفات التربويات والمعلمات في رياض الأطفال بمدينتي مكة المكرمة وجدة.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في نهاية العام الدراسي (1429- 1430 هـ) الموافق (2008- 2009).

مصطلحات الدراسة:

الإشراف لغة: مصدر أشرف. على الأمر: الاطلاع عليه من فوق ومراقبته. أشرف- إشرافا. أشرف الشيء: علا وارتفع. أشرف المكان: علاه. أشرف على الشيء: اطلع عليه من فوق. أشرف على الموت: قاربه، أشفى عليه. أشرف له الشيء: كان ممكنا. أشرف عليه: أشفق عليه. أشرفت النفس على الشيء: حرصت عليه، اشتهته. أشرفت الخيل: أسرعت في عدوها" (مصطفى والزيات وعبدالقادر والنجار 2004: 45).

الإشراف الإلكتروني اصطلاحًا: : ممارسة أساليب إشرافيه تعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين وتنميتهم مهنيًا، وتطوير العملية التربوية باستخدام مختلف الأساليب الإشرافية الحالية من اجتماعات ورسائل ودروس تطبيقية" (عبيدات وأبو السميد، 2007: 123)

الإشراف الإلكتروني إجرائياً: نمط إشرافي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية من خلال الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت في الاتصال بين المشرفات التربويات والمعلمات، وبين المشرفات التربويات والمؤسسات التعليمية، لتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

رياض الأطفال اصطلاحًا: "مؤسسات تربوية واجتماعية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلًا سليمًا لدخول المرحلة الابتدائية؛ وذلك لكي لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، تاركة له الحرية التامة لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته، وبذلك فهي تساعده على أن يكتسب خبرات جديدة"، الحريري، 2002: 26).

رياض الأطفال إجرائياً: مرحلة غير نظامية، تتعهد الطفل بالرعاية: الدينية، والجسمية، والفكرية، والاجتماعية من سن(3- 6) سنوات، وتقدم له الخبرات التعليمية التي تهيئه للالتحاق بالمدرسة؛ بما يتناسب مع قدراته وميوله.

المشرفة التربوية لغة: "مادة شرف، المكان العالي في الشرف هو العلو والارتفاع وأشرف عليه: أي طل عليه من فوق وارتفاع"، ابن منظور، 2000: 170).

المشرفة التربوية اصطلاحًا: "المعلمة التي لديها سنوات خبرة عديدة بعملية التدريس، وهي تعد قيادة تربوية مقيمة، تتولى مسئولية مساعدة المعلمات اللاتي يعملن معها خاصة المبتدئين، فهي تقدم نماذج للتدريس وكل مظاهر التجديد التي ترى أنها لازمة لعملية تطوير المناهج والتدريس"(اللقاني والجمل، 1999: 218).

المشرفة التربوية إجرائياً: خبيرة تربوية تمتلك الكفايات والمهارات والسمات الإشرافية بهدف تحسين العملية التربوية والتعليمة، وكذلك تساعد على تطوير وتحسين أداء المعلمات؛ من خلال الزيارات الميدانية، والدورات التدريبية المستمرة اللازمة؛ لكي تستخدمها في تنمية وتطوير أداء المعلمات المهنية، والفنية وتحقيق الأهداف العامة للإشراف التربوي.

المعلمة اصطلاحًا: " هي التي تقوم بالتدريس، ويتم تأهيلها داخل كليات التربية لمدة أربع سنوات، وفق تخصص أكاديمي تربوي، تمارس بعده المهنة، وفقًا لمعايير وقواعد تحددها السلطات التعليمية داخل الدولة" اللقاني والجمل (1999: 223).

المعلمة اجرائيًا: هي التي تتولى عرض المادة العلمية الخاصة بالدرس ولديها القدرة في اتخاذ القرار بشأن أبعاد عملية التدريس من حيث تحديد الاهداف وتنظيم المحتوى وتحديد الوسائل التي تساعد على تدريس موضوع ما، تحديد أساليب التقويم المناسبة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

الإشراف الإلكتروني:

المقدمة:

يذكر عبيدات وأبو السميد (2007: 122)، بأن المشرفين التربويين والمشرفات التربويات قد يواجهون العديد من المشكلات، في ممارسة أعمالهم، فقد يعانون من صعوبات عديدة: كالمواصلات، وانتقال المعلمين، والمعلمات في مدارسهم، إلى جانب زيادة عدد كل من المعلمين والمعلمات الذين يخضعون للإشراف، وزيادة أعداد المعلمين والمعلمات الجدد وغير المؤهلين، مما يجعل المشرفين والمشرفات يشتتون جهودهم اليومية في أعمال فردية لا تحقق النتائج المرجوة.

يرى عبيدات وأبو السميد (2007: 123) أن الإشراف الالكتروني قد يكون حلًا لمشكلات النقل والاتصال المباشر، وكذلك المشكلات الإنسانية: كالتدخل في شؤون المعلمين والمعلمات، وقراراتهم، وممارسة السلطة، وإثارة مخاوف المعلمين والمعلمات...إلخ، بالإضافة إلى المشكلات الفنية: كتنظيم الاتصالات، والتزويد بمعلومات النشرات التربوية وتحليل المواقف التعليمية، فقد تكون جميع تلك الأمور مبررات تدفع إلى استخدام الإشراف الالكتروني.

مفهوم الإشراف الالكتروني:

تذكر سفر(2008: 143) مفهوم الإشراف الإلكتروني بأنه: " أسلوب إشرافي يمكن من خلاله تقديم البرامج التدريبية، والأساليب الإشرافية المعروفة للمعلمين، عبر وسائط إلكترونية متنوعة: من خلال الحاسب الآلي، والإنترنت وأدواته، بأسلوب متزامن أو غير متزامن، بالاعتماد على مبدأ الإشراف الذاتي".

يرى عبد الهادي (2002: 12) أن المشرفة التربوية أو المشرف التربوي: "هو الشخص المعني بالمواقف التعليمية بجميع عناصرها من مناهج، ووسائل، وأساليب، وبيئة، ومعلم، وطالب، ويهدف إلى تحسينها وتطويرها من خلال دراسة العوامل المؤثرة فيها، وتقييمها، وصولًا إلى تحقيق أفضل أهداف التعليم".

كما تعرف وزارة التربية والتعليم (1998: 99) المشرف التربوي بأنه: "خبير فني وظيفته الرئيسة مساعدة المعلمين على النمو المهني، وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية؛ لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة".

ترى الباحثة أن الإشراف الإلكتروني: استراتيجية يتم فيها تسخير شبكة الإنترنت بجميع ما تقدمه من خدمات؛ لتفعيل الأساليب الإشرافية المستخدمة في عملية الإشراف، للارتقاء بأداء المعلمة، ومساعدة المشرفة التربوية؛ لتخطي الحواجز الزمانية والمكانية، وإذا طبق هذا الأسلوب في الإشراف فسوف يحدث نقله في الإشراف التربوي، حيث يتحرر من قيوده التقليدية والأطر التي حاصرته، وقللت من تأثيره.

أهداف الإشراف الالكتروني:

يرى عبيدات وأبو السميد (2007: 123- 124) وسفر (2008: 145) أن الإشراف الإلكتروني يهدف إلى:

1. الانتقال من إشراف يفاجئ المعلم، بوقت معين، ومدة معينة إلى إشراف متصل لا وقت له، حيث يمكن أن يتم في أي وقت خارج اليوم المدرسي أو داخله.
2. إمكانية تحليل المواقف التدريسية عبر الاتصالات المستمرة، من خلال شبكة المعلومات (الإنترنت)، حيث يمكن للمعلم أو المعلمة عرض نموذجًا لما قام به، ويرسله إلى المشرف أو المشرفة؛ ليحصل على التغذية الراجعة عليه.
3. إمكانية إرسال المشكلات أو الصعوبات التي يواجهها كل من المعلمين والمعلمات، مع طلابهم أو المناهج أو طرق التدريس وغير ذلك؛ لتكون محورًا للنقاش مع المشرف أو المشرفة التربوية.
4. إمكانية إرسال نماذج لخطط تدريسية، أو لدروس تطبيقية، أو لوسائل، وأدوات تعليمية، وأنشطة، وأوراق عمل، وغير ذلك إلى المعلمين والمعلمات؛ ليتمكنوا من دراستها، وتجربتها، وكتابة تقارير عن نتائجها إلى المشرف أو المشرفة التربوية.
5. إمكانية ممارسة جميع ما يمكن أن يمارس في الإشراف التقليدي من خلال شبكة المعلومات (الإنترنت).
6. يساعد على بناء ثقافة تقنية للمشرفين والمعلمين، وتغيير نمط التفكير التقليدي إلى تفكير إبداعي وابتكاري، مما يتيح اكتساب الخبرة والتواصل المعرفي.
7. تحقيق مفهوم جديد للإشراف التربوي؛ ليتلاءم مع العصر الحديث، من خلال تأهيل المشرفات التربويات والمعلمات على التعلم الذاتي المستمر في أي زمان ومكان.
8. إتاحة الفرصة للمعلمين والمعلمات، للتدريب المستمر على كل ما هو جديد، دون التأثير على عملهم في المدرسة.

وتضيف الباحثة أهدافًا للإشراف الإلكتروني، تتمثل: بمساعدة المشرفين في تخطي حواجز الزمان والمكان، وسهولة الاتصال بين المشرفين والمعلمين، وإمكانية تطبيق أكبر قدر من الأساليب الإشرافية بدلاً من استخدام الإشراف التقليدي (الزيارة الصفية)، بالإضافة إلى تغيير الاتجاهات السلبية بين المشرفين والمعلمين.

أهمية الإشراف الإلكتروني:

ذكرت وزارة التربية والتعليم (2008)، أهمية الإشراف الإلكتروني تتمثل: بتحقيق سرعة التواصل بين الإدارات الإشرافية، مما يحقق سرعة الحصول على المعلومة ودقتها، وسرعة اتخاذ القرارات، وتنفيذها بوقت أقل، بالإضافة إلى سهولة متابعة الأعمال في البيئة الإشرافية، مما يقلل التكلفة المادية والبشرية، وتسهل الاندماج مع الحكومة الإلكترونية في المستقبل.

مجالات الإشراف الإلكتروني:

تتمثل مجلات الإشراف الإلكتروني بالمجال الإداري: (المعاملات الإدارية، وحركة المعلمين والمعلمات، واحصائيات وبيانات المدارس، والشؤون الإدارية)، والمجال الميداني: (تقييم الأداء الوظيفي، وخطط الهيئة الإدارية والتدريسية للمعلمين والمعلمات، والتعاميم والتوجيهات، وسجل الزيارات، وتوزيع المنهج وإعداد الدروس) عبيدات وأبو السميد(2007: 130).

مما سبق تحدد الباحثة مجالات الإشراف الإلكتروني: بمتابعة المعاملات الإدارية لرياض الأطفال، والإشراف على حركة النقل لمعلمات رياض الأطفال، وعمل إحصائيات وبيانات للروضات، وتقييم الأداء الوظيفي لمعلمات رياض الأطفال، ومتابعة تنفيذ الوحدات التعليمية لرياض الأطفال حسب الخطة الزمنية، بالإضافة إلى توزيع التعاميم والتوجيهات على إدارات ومعلمات رياض الأطفال.

أنواع الإشراف الالكتروني:

تعددت تصنيفات الإشراف الالكتروني، ويذكر السليم والعودة (2008: 16) أربعة أنواع، وهي:

1. الإشراف المعتمد على الحاسب الآلي: وهو الإشراف الذي يتم بواسطة الحاسب الآلي وبرمجياته، ويُقدّم من خلال وسائط التخزين: (الأقراص المدمجة، وأسطوانات الفيديو، والأقراص الصلبة).
2. الإشراف المعتمد على الشبكات: وهو الإشراف الذي يتم من خلال إحدى شبكات الاتصال المحلية، أو الإنترنت، ويتيح هذا النوع فرصة التفاعل النشط بين المعلمين، والمشرفين من جهة، وبين المعلمين والأقران من جهة أخرى.
3. الإشراف الرقمي: وهو الإشراف الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات الرقمية (الحاسب الآلي وشبكاته، شبكة الكابلات التلفزيونية، أقمار البث الفضائي).
4. الإشراف عن بُعد: وهو الإشراف الذي يتم من خلال كافة الوسائط سواءً التقليدية (المواد المطبوعة، وأشرطة التسجيل، والراديو، والتلفزيون، .....)، أو الحديثة (الحاسب الآلي وبرمجياته وشبكاته، والقنوات الفضائية، والهاتف المحمول).

رياض الأطفال:

المقدمة:

الأطفال هم مصدر الثروة الحقيقية، فهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل، حيث إن الاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق أمنه أمر ضروري، ففي ضوئه تتحدد معالم المستقبل؛ لذا يجب ألا تدخر الدولة أي جهد في توفير الاحتياجات الأساسية التي تؤمن للطفل حياته ومستقبله، فرياض الأطفال تعد من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها؛ لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائيا؛ مما يمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات الشخصية، ومسار نموها: الجسمي، والحركي، والعقلي، واللغوي، والاجتماعي، والخلقي، والانفعالي الجمالي، والروحي، والمهاري.

وتكمن أهمية الدور الذي تقوم به رياض الأطفال فيما يمكن أن تساهم به هذه المرحلة من دور تربوي سليم في إعداد شخصية الأطفال إعدادًا صحيحًا، يجعلهم على درجة عالية من السواء النفسي، حيث يوضع فيها الأساس الذي يحدد أبعاد شخصيته.

مفهوم رياض الأطفال:

تعتبر رياض الأطفال القاعدة الأساسية للسلم التعليمي، فأطفال هذه المرحلة تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة، وتذكر الخثيلة (2000: 13) مفهوم رياض الأطفال بأنها " مؤسسات تربوية اجتماعية، تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي: الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم، عن طريق اللعب والنشاط الحر."

وتعرف هدى قناوي (2004: 30) رياض الأطفال بأنها " مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل، وتكسبه فن الحياة، باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل، وإعداده للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية، وتحقق مطالب نموه، وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة، فيكتشف ذاته، ويعرف قدراته، ويعمل على تنميتها، ويتشرب ثقافة مجتمعه، فيعيش سعيدًا، متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه

وترى الباحثة أن مرحلة رياض الأطفال، هي: مرحلة غير نظامية في التعليم، التي تتعهد الطفل بالرعاية الدينية، والجسمية، والفكرية، والاجتماعية، من سن 3- 6 سنوات، وتقدم له الخبرات التعليمية التي تهيؤه للالتحاق بالمدرسة، بما يتناسب مع قدراته وميوله.

أهمية رياض الأطفال:

يشير مصطفى (2006: 111) إلى أن العناية بالطفولة تحتل مكانة، وأهمية متميزة في كثير من النظم التعليمية المعاصرة، وتعود هذه المكانة وتلك الأهمية إلى مجموعة من العوامل أهمها:

1. أن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، لها أكبر الأثر في تكوين شخصيته، التي تتبلور وتظهر ملامحها في هذه الفترة العمرية، التي تتكون فيها أكثر من نصف القدرات العقلية للطفل، وأن كل ما يتعلمه الفرد في المراحل التعليمية التي تلي السنوات الخمس الأولى من عمره يعتمد على ما تعلمه في الطفولة المبكرة.
2. أن الأطفال الذين التحقوا بالروضة أسرع تعلمًا وتكيفًا من غيرهم، الذين لم يلتحقوا بالروضة.
3. أن تحول الأسرة الممتدة إلى أسرة نووية، وخروج المرأة للعمل، يتطلب التوسع في إنشاء مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة؛ لرعاية الأطفال والعناية بهم: صحيًا، واجتماعيًا، وخلقيًا، وتهيئتهم للعمل المدرسي الأكثر تنظيمًا في مرحلة التعليم الابتدائي.
4. ضرورة التعليم في الروضة أكثر من ذي قبل؛ نتيجة التغيرات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية في المجتمعات المعاصرة، مما أدى إلى ضرورة بقاء الطفل بين أقران له في مثل عمره، يمارس معهم أنشطة متنوعة تنمي قدراته على الابتكار والإنجاز، والاكتشاف وتهذب ذوقه الفني والأدبي، وتوسع مداركه اللغوية، والعقلية.

أهداف رياض الأطفال:

يذكر مصطفى (2006: 120)إن التحاق الطفل بالروضة يوفر له الفرصة ليوسع دائرة معارفه، من خلال مجالسة الأطفال والاختلاط بهم، والتفاعل معهم بأنشطة مشتركة، يكتسب منها خبرة اجتماعية، وأسلوبًا في التعامل مع الغير والاتصال بهم، علمًا بأن الإفادة من التحاقه بالروضة في توسيع خبراته وازدياد نموه وتطوره إنما يعتمد بالدرجة الأولى عليه هو نفسه، من حيث المستوى الذي بلغه في طوره ونضجه والخبرة التي اكتسبها من محيطه العائلي

وذكر عدس (2005: 75) أنه لا يصبح للروضة قيمتها إلا إذا عملت على تلبية الاحتياجات الخاصة بالطفل بشكل تدريجي؛ وذلك بالتعاون مع البيت، حيث أنه أمر ضروري لفهم كل طفل، والتعرف على خصائصه، بغض النظر عن نوع هذه الخصائص.

وبناءً على ما سبق تتحدد أهدف رياض الأطفال، والتي يذكرها عدس(2005: 76- 93) فيما يأتي:

1. تنمي الروضة في الطفل شعوره بالثقة بنفسه وفي الآخرين، وفي فهم الفرد لنفسه، والوقوف على ما عنده من مواهب وقدرات.
2. نزوع الطفل إلى الاستقلال؛ وذلك من خلال إفساح المجال له؛ ليمارس مسؤولياته بنفسه ضمن قدراته واستطاعته.
3. مساعدة الطفل على استكشاف البيئة المحيط من حوله؛ وذلك من خلال تعرفه على نفسه، أو من خلال تقليد للغير.
4. مساعدة الطفل لتقدير ذاته والاعتماد عليها، حيث أن حياة الجماعة في الروضة تزود الطفل بطرق عديدة وأساليب مختلفة، يتعلم منها كيف يساعد نفسه؛ من خلال مراقبته لما يقوم به الأطفال الآخرين من أعمال.

5. إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة، حيث أن مرحلة الروضة تعتبر مرحلة إعداد لالتحاق الطفل بالمدرسة، وذلك من خلال تنمية ما عند الطفل من مواهب وقدرات، وإعداده لحياة يفيد فيها من هذه المواهب والقدرات.
6. تكسب الروضة الطفل العادات الصحية السليمة اللازمة له، كالعناية بجسمه، ووقايته من.
7. العناية بأنواع النمو المختلفة: الجسمية، والعقلية، والروحية، والاجتماعية؛ للعمل على نمائها، وتطورها، من خلال تزويد الروضة بالأدوات، والألعاب، والأنشطة الفردية، والجماعية التي تساعد على ذلك، بالإضافة إلى توفير البيئة المناسبة التي تهدف إلى تحقيق ذلك، والمناخ التربوي المناسب الذي يخدم هذه الأهداف.
8. العمل على تلبية احتياجات الطفل التربوية، عن طريق القيام باللعب والأنشطة المناسبة التي تخدم هذا الهدف، من خلال التعبير اللغوي عما يحسه ويشعر به، وما يدور في خلده، وما عنده من اهتمامات وميول.
9. التعليم الاجتماعي، بالإقرار بحاجة الطفل للتعامل مع الغير صغارًا أم كبارًا، أو من خلال توفير الألعاب الجماعية التي تجعل منه عضوًا مقبولًا في مجتمعه.

ثانياً/ الدراسات السابقة:

دراسة المنيع (2009)، هدفت للتعرف على أهمية تطبيقات التعليم الإلكتروني في التعليم بصفة عامة والإدارة والإشراف التربوي بصفة خاصة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج: ضعف التطوير المهني للمدرين والمشرفين التربويين في التعليم العام في مجال تقنية المعلومات، وخصوصًا تطبيقات التعليم الإلكتروني في مجال العمل الإداري والتعليمي. وإن استخدام التعليم الإلكتروني يساعد المدير والمشرف التربوي على التغلب على كثير من العقبات التي تواجههما في الجوانب الإدارية والفنية، وتوفير الوقت للتفكير في الجوانب التطويرية، لاتخاذ قرارات سليمة، بدلا من الانشغال في جوانب إدارية وروتينية.

هدفت دراسة الغامدي (2008)، إلى التعرف على دور الإنترنت في توظيف الأساليب الإشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة"، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق البحث على المشرفين التربويين بإدارة التربية والتعليم بمنطقة الباحة، حيث تكونت عينة الدراسة من عدد (153) مشرفًا تربويًا، وأظهرت النتائج: أن ممارسة المشرفين التربويين للإنترنت في توظيف الأساليب الإشرافية بمنطقة الباحة كانت بدرجة (متوسطة)، وأن هناك معوقات تواجه المشرفين التربويين عند استخدام الإنترنت في الأساليب الإشرافية بمنطقة الباحة، بالإضافة إلى وجود طرقا يمكن أن تساعد المشرفين التربويين في توظيف الإنترنت في الأساليب الإشرافية بمنطقة الباحة.

دراسة صالحة سفر (2008)، هدفت الدراسة التعرف على أراء المشرفات التربويات حول مفهوم الإشراف عن بعد، بالإضافة إلى أهميته، وتطبيق أدواته، كما هدفت الدراسة أيضًا إلى الكشف عن المعوقات المادية والبشرية التي يمكن أن تعترض تنفيذ الإشراف التربوي عن بعد في الواقع التربوي والتعليمي والعمليات الإشرافية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من المشرفات التربويات بإدارات الإشراف التربوي في كل من مدينة: مكة المكرمة، ومدينة جدة، ومدينة الطائف، وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن مفهوم الإشراف التربوي عن بعد واضح وبدرجة كبيرة لدى المشرفات التربويات، وإجماع المشرفات التربويات على أهمية الإشراف التربوي عن بعد وضرورة تطبيقه بدرجة كبيرة؛ لتناسبه مع متطلبات العصر الحديث، وأن أبرز المعوقات المادية لتنفيذ الإشراف التربوي عن بعد من وجهة نظر المشرفات التربويات، هو: سوء البنية التحتية الإلكترونية لإدارات الإشراف التربوي والمدارس، أما أبرز المعوقات البشرية ضعف الثقافة الحاسوبية والإنترنت، وعدم التدريب الكافي لاستخدامه لدى المشرفات والمديرات والمعلمات، وكثرة الأعباء الإدارية والفنية على المشرفات التربويات.

دراسة الشافعي (2007)، هدفت إلى الكشف عن واقع تفعيل القراءات الموجهة والنشرات التربوية من قبل المشرفين التربويين بمحافظة جده على مواقع الشبكة العنكبوتية، وتحديد صعوبات ومعوقات استخدام الشبكة العنكبوتية التي تواجه المشرفين التربويين في أسلوبي القراءات الموجهة والنشرات التربوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع المشرفين التربويين بإدارة تعليم جدة، ومراكز الإشراف التابعة لها، والبالغ عددهم (160) مشرفًا تربويًا والين شكلوا عينة الدراسة، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة: درجة الاستخدام للشبكة العنكبوتية في تفعيل القراءات الموجهة والنشرات التربوية من قبل المشرفين التربويين ضعيفة إلى حد كبير، ونسبة عالية من المشرفين التربويين يرون أن الإنترنت تقنية متطورة يجب الاستفادة منها في تفعيل القراءات الموجهة والنشرات التربوية؛ لدعم العملية الإشرافية.

دراسة فان هورن، وستي مايرك، وروبرت (vanhorn، staym.myrick، Robert، 2001)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير تكنولوجيا الحاسب على العمل الإشرافي في المناطق النائية، وذلك بنشر المعلومات واسترجاعها، إضافة إلى استخدام التكنولوجيا في عملية التدريب، وكيفية إيصال إدارات الإشراف التربوي للتعاميم والمعلومات لهذه المناطق، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي على مجموعة من المشرفين التربويين والمعلمين في المناطق النائية بإنجلترا وقد بلغ عددهم (10) مشرفين تربويين و(30) معلمًا، وقد أثبتت الدراسة مدى قدرة تكنولوجيا الحاسب وتوظيفها في خدمة الإشراف التربوي؛ وذلك بإيصال المعلومات للمعلمين في المناطق النائية، وكذلك إمكانية تدريبهم باستخدام هذه التكنولوجيا.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة في الإشراف الإلكتروني، تبين أن معظم الدراسات هدفت إلى معرفة مدى أهمية وتأثير الإشراف الإلكتروني على العملية الإشرافية، وسد عجز المشرفين التربويين في الإدارات التعليمة لتغطية المناطق النائية، وتوظيف الأساليب الإشرافية، والتركيز على استخدام الإشراف الإلكتروني والإنترنت في تطبيق الأساليب الإشرافية، كدراسة الغامدي (2008)، ودراسة صالحة سفر (2008)، ودراسة المنيع (2009)، بالإضافة إلى توضيح معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني في تطبيق الأساليب الإشرافية، كدراسة الغامدي (2008)، ودراسة صالحة سفر (2008)، ودراسة المنيع (2009). وتناولت الدراسات السابقة استخدام الحاسب الآلي والانترنت في الإشراف من خلفيات نظرية متعددة، ومتغيرات مختلفة، فجاءت هذه الدراسة لتبين " أهمية استخدام الإشراف الالكتروني برياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة ".

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع العام الذي تتناوله وهو الاتجاه نحو الإشراف التربوي بين المعلمين والمشرفين وبين المعلمات والمشرفات، إضافة إلى أن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي وأداة الاستبانة لجمع المعلومات كما هو في الدراسة الحالية، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في أنها استهدفت المشرفات التربويات والمعلمات برياض الأطفال، كما أن هذه الدراسة جمعت بين عدة أهداف أولها معرفة أهمية استخدام الإشراف الالكتروني ومدى ممارسته في العملية الإشرافية لمشرفات ومعلمات رياض الأطفال إلى جانب أهم المعوقات التي تعيق استخدامه كنموذج حديث في الإشراف التربوي.

3- منهجية وإجراءات الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة لتناسبه مع طبيعة الدراسة والتي تهدف إلى معرفة واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من (495) مفردة، بواقع (45) مشرفة تربوية في مجال رياض الأطفال، منهن (12) مشرفة تربوية بمدينة مكة المكرمة، و(33) مشرفة تربوية بمدينة جدة. في حين كان عدد المعلمات (450) معلمة في رياض الأطفال، منهن (168) بمدينة مكة المكرمة، و(282) بمدينة جدة، والجدول (1) يوضح تقسيم عينة الدراسة.

جدول رقم (1): وصف مجتمع الدراسة من المشرفات التربويات والمعلمات في رياض الأطفال

مكان العمل	الفئة	الوظيفة			
		مشرفات	النسبة المئوية	معلمات	النسبة المئوية
مدينة مكة المكرمة	إدارة رياض الأطفال	12	%26	-	-
	الروضات	-	-	168	%37.33
مدينة جدة	إدارة رياض الأطفال	33	%73	-	-
	الروضات	-	-	282	%62.66
المجموع		45	100%	450	100%

أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ظهر أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهدافها هي "الاستبانة"، إذ صممت بعد مراجعة الأدبيات، وأساليب البحث العلمي، والدراسات الميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

تكونت الأداة من (73) فقرة، توزعت على ثلاثة محاور: المحور الأول: من (1- 23) فقرة تقيس أهمية استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال، ومن فقرة (24- 55) تقيس استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال، ومن فقرة (56- 73) تقيس معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، عددهم (23) محكمًا من المختصين، وتم أخذ آراء المحكمين حول مدى مناسبة الفقرات للمحور الذي صنفت فيه، وكذلك التأكد من وضوح ودقة صياغة العبارات مع اقتراح الصياغة المناسبة، ومدى مناسبة فئات الاستجابة. وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، مما حقق لها الصدق الظاهري.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة قام الباحث بحساب معامل كرونباخ الفا (Cronbach، Alpha s)، وقد بلغ (94%)، ما يدلل على ثبات عالٍ للاستبانة، كما قام الباحث بإيجاد معامل الثبات النصفي (بيرسون Pearson) حيث بلغ (92%)، على عينة مكونة من(45) معلمة.

4- عرض النتائج ومناقشتها:

- **السؤال الأول: ونصه" ما أهمية استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال، من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات رياض الأطفال بمدينتي مكة المكرمة وجدة؟**

وللإجابة على السؤال تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية للعبارات التي تقيس أهمية استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال، وكانت النتائج كما يبينها الجدول التالي:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول (أهمية استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال).

الترتيب	العبـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	يساهم في تنوع مصادر المعرفة والمعلومات.	4.39	0.68	عالٍ جدًا
2	يساعد المعلمة على الإبداع والابتكار في طرق التدريس الحديثة.	4.34	0.76	عالٍ جدًا
3	ضروري لمواكبة المعلمة والمشرفة التربوية للتطورات التربوية الحديثة.	4.33	0.66	عالٍ جدًا
4	يثري العملية التعليمية والإشرافية بالنشاط والحيوية والتشويق.	4.33	0.7	عالٍ جدًا
5	يعمل على سرعة تبادل الخبرات التربوية بين المشرفات التربويات والمعلمات.	4.33	0.71	عالٍ جدًا
6	يساعد المعلمة والمشرفة التربوية على الإلمام بالمستجدات في الميدان التربوي.	4.27	0.73	عالٍ جدًا
7	يعمل على تحديث المستجدات التعليمية المقدمة للمعلمة إلكترونيًا.	4.27	0.82	عالٍ جدًا
8	يقضي على حواجز المسافات.	4.27	0.85	عالٍ جدًا
9	ينمي مهارات استخدام التقنية الحديثة لدى المشرفات التربويات والمعلمات.	4.26	0.76	عالٍ جدًا
10	يوفر الكثير من الوقت والجهد والمال.	4.25	0.77	عالٍ جدًا
11	يساعد المعلمات والمشرفات التربويات على التطوير المهني الذاتي لكل من (المعارف . المهارات . الخبرات).	4.25	0.78	عالٍ جدًا
12	يحدد حاجات المعلمات الحالية والمستقبلية في تطوير أدائهن الوظيفي.	4.1	0.85	عالٍ
13	يعمل على توفير التغذية الراجعة المستمرة لدى المعلمات.	4.07	0.82	عالٍ
14	يسهل عملية الوصول للمعلمات.	4.03	0.93	عالٍ
15	يخفف الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المشرفة التربوية.	4	0.92	عالٍ
16	يتيح استمرارية الإشراف على المعلمات طيلة العام الدراسي.	3.98	0.93	عالٍ
17	يساعد المشرفة التربوية على تحقيق أهداف الإشراف التربوي.	3.95	0.81	عالٍ
18	يساعد في القضاء على المعوقات التي تواجه العملية الإشرافية.	3.95	0.86	عالٍ
19	ينمي اتجاهات إيجابية نحو الإشراف التربوي لدى المعلمات.	3.88	0.78	عالٍ
20	يساعد على التكيف مع ظروف المشرفات التربويات والمعلمات.	3.88	0.84	عالٍ
21	يساعد على إيجاد بيئة إشرافية تفاعلية.	3.8	0.95	عالٍ
22	يعمل على تقوية العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين المشرفات والمعلمات.	3.7	1.05	عالٍ
23	يراعي الفروق الفردية بين معلمات رياض الأطفال.	3.65	0.9	عالٍ
	المتوسط العام	4.10	0.56	عالٍ

يتبيّن من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة أهمية استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال، جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي تراوح بين (4.39) و(3.65)، حيث كان أعلاها للفقرة " يساهم في تنوع مصادر المعرفة والمعلومات."، وبمتوسط حسابي (4.39)، وانحراف معياري (0.68)، في حين أن الفقرة " يراعي الفروق الفردية بين معلمات رياض الأطفال"، حصلت على أدنى متوسط حسابي(3.65)

وبانحراف معياري(0.9)، وكانت الدرجة الكلية للفقرات بمستوى عالٍ، وبمتوسط حسابي (4.10)، وبانحراف معياري (0.56)، وهذه النتيجة جاءت مرتبطة مع دراسة سفر (2008)، ودراسة المنيع (2009) التي تشيرا إلى أهمية استخدام الإشراف الإلكتروني في العملية الإشرافية، بينما الدراسة الحالية تختلف عنهم في كونها تختص بمرحلة رياض الأطفال.

السؤال الثاني: ونصه "ما مدى استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال بمدينتي مكة المكرمة وجدة؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية للعبارات التي تقيس مدى استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة، والجدول (3) يوضح هذه النتيجة:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني (مدى استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال).

الترتيب	العبـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	حفظ البيانات الأساسية عن الروضة والمعلمة.	4.4	0.79	عالٍ جدًا
2	إنشاء موقع على الشبكة خاص بالإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال.	4.24	0.78	عالٍ جدًا
3	تشجيع المعلمات على الابتكار والإبداع في العملية التعليمة.	4.23	0.78	عالٍ جدًا
4	تزويد المعلمات بالتعاميم والتوجيهات الخاصة بالمادة العلمية.	4.22	0.89	عالٍ جدًا
5	تزويد المعلمات بالدروس المصممة إلكترونياً	4.19	0.9	عالٍ
6	التخطيط للدروس إلكترونياً باستخدام (word)أو ((power point.	4.17	0.92	عالٍ
7	عرض الدروس التطبيقية إلكترونياً.	4.15	0.91	عالٍ
8	إرسال التوجيهات واللوائح والأنظمة على الموقع أو البريد الإلكتروني.	4.15	1	عالٍ
9	إرسال النشرات التربوية والقراءات الموجهة.	4.13	0.92	عالٍ
10	صياغة الأهداف التعليمية إلكترونياً باستخدام (word)أو ((power point.	4.12	0.9	عالٍ
11	تحميل البرامج التربوية على الحاسب لاستخدامها في العملية الإشرافية.	4.12	0.97	عالٍ
12	إرسال مواعيد البرامج والدورات التدريبية التي ستنفذ للمعلمات.	4.11	1.04	عالٍ
13	إشعار المعلمات بالدروس النموذجية.	4.07	0.97	عالٍ
14	تهنئة المعلمات بالمناسبات الدينية والوطنية.	4.07	1.09	عالٍ
15	تبادل المعلومات والبيانات بين المشرفة وإدارة الروضة.	4.05	0.98	عالٍ
16	الاتصال مع المسئولين بإدارة الإشراف التربوي أو الوزارة.	4.04	0.92	عالٍ
17	تحليل المحتوى إلكترونياً باستخدام (word)أو ((power point.	4	0.9	عالٍ
18	إشعار المعلمات بالاجتماعات الدورية.	3.99	0.99	عالٍ
19	اختيار الأنشطة الصفية وغير الصفية إلكترونياً عن طريق المواقع التربوية.	3.98	0.95	عالٍ
20	تفعيل الأساليب الإشرافية بكل يسر وسهولة	3.96	0.83	عالٍ
21	إشعار المعلمات بالزيارات الصفية.	3.95	1.01	عالٍ
22	تحديد استراتيجية التدريس إلكترونياً.	3.94	0.93	عالٍ
23	إمداد المعلمات بقوائم المصادر والمراجع الحديثة للمادة.	3.92	1.05	عالٍ

الترتيب	العبـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
24	استقبال المقترحات والتوصيات من قبل المديرات والمعلمات.	3.9	1.02	عالٍ
25	نقل المؤتمرات والندوات العلمية للمعلمات في الروضات.	3.9	1.13	عالٍ
26	إرسال نتائج وتوصيات اللقاءات السابقة للمعلمات.	3.89	1.09	عالٍ
27	توزيع المهام على المعلمات أثناء الاجتماعات الدورية.	3.86	1.05	عالٍ
28	اختيار أساليب الإشراف إلكترونياً.	3.84	0.94	عالٍ
29	اختيار أساليب التقويم إلكترونياً.	3.84	0.96	عالٍ
30	تلقى استفسارات المعلمات وملاحظاتهن حول المقرر الدراسي.	3.84	1.07	عالٍ
31	مهارة إدارة الوقت إلكترونياً.	3.68	1.01	عالٍ
32	مهارة إدارة الصف إلكترونياً.	3.67	1.02	عالٍ
33	المتوسط العام	4.02	0.73	عالٍ

يتبيّن من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة مدى استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال، جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي تراوح بين (4.4) و(3.67)، حيث كان أعلاها للفقرة " حفظ البيانات الأساسية عن الروضة والمعلمة "، وبمتوسط حسابي (4.4)، وانحراف معياري (0.79)، في حين أن الفقرة " مهارة إدارة الصف إلكترونياً"، حصلت على أدنى متوسط حسابي(3.67) وبانحراف معياري (1.02)، وكانت الدرجة الكلية للفقرات بمستوى عالٍ، وبمتوسط حسابي (4.02)، وبانحراف معياري (0.73)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (2008) التي تشير إلى استخدام الاشراف الالكتروني في العملية الإشرافية من قبل المشرفين التربويين في منطقة الباحة إلى أن نتائجها كانت بدرجة متوسطة بينما الدراسة الحالية تشير إلى ارتفاع عالي لاستخدام الاشراف الالكتروني في مدينتي مكة المكرمة وجدة وتحديداً في مرحلة رياض الاطفال.

السؤال الثالث: ونصه" ما معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني لمشرفات ومعلمات رياض الأطفال في كل من مكة المكرمة وجدة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية المرجحة للعبارات التي تقيس معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال والجدول (4) يوضح هذه النتيجة:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني (معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال).

الترتيب	العبـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	قلة عدد أجهزة الحاسب الآلي وجهاز العرض [الداتا شو] في فصول رياض الأطفال	4.42	0.85	عالٍ جدًا
2	قلة الدورات التدريبية في الحاسب الآلي للمشرفات التربويات والمعلمات.	4.38	0.84	عالٍ جدًا
3	قلة وجود البرمجيات اللازمة للإشراف الإلكتروني.	4.33	0.74	عالٍ جدًا
4	قلة عدد أجهزة الحاسب الآلي الخاصة للمشرفات التربويات والمعلمات.	4.29	0.91	عالٍ جدًا
5	قلة الموارد المالية في تطبيق الأساليب الإشرافية من خلال شبكة المعلومات.	4.26	0.89	عالٍ جدًا
6	قلة الدعم المادي والفني لاستخدام شبكة المعلومات من قبل وزارة التربية والتعليم.	4.23	0.86	عالٍ جدًا
7	عدم توفير خدمة الإنترنت في مدارس رياض الأطفال.	4.23	1.01	عالٍ جدًا
8	عدم وجود متخصصات في الإشراف الإلكتروني بإدارة الإشراف التربوي.	4.17	0.92	عالٍ

الترتيب	العبـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	ندرة وجود كتب ومراجع وحقائب تدريبية متخصصة في الإشراف الإلكتروني.	4.14	0.92	عالٍ
10	ضعف دافعية بعض المشرفات التربويات والمعلمات في استخدام التقنيات الحديثة.	4.12	0.89	عالٍ
11	ضعف البنية التحتية في إدارة التعليم ومدارس رياض الأطفال.	4.12	0.91	عالٍ
12	ضعف إعداد المشرفات التربويات والمعلمات للتعامل مع التقنيات الحديثة.	4.1	0.86	عالٍ
13	زيادة الأعباء الإدارية للمشرفات التربويات	4.08	0.89	عالٍ
14	عدم وجود مواقع إلكترونية خاصة بالإشراف الإلكتروني.	4.03	0.95	عالٍ
15	ضعف اهتمام إدارة الإشراف التربوي بالإشراف الإلكتروني.	4	1	عالٍ
16	عدم وعي المجتمع التعليمي لأهمية الإنترنت في مجال التربية والتعليم.	3.99	1.09	عالٍ
17	صعوبة تطبيق أدوات التقويم في الإشراف الإلكتروني.	3.98	0.86	عالٍ
18	قلة وعي بعض المشرفات التربويات بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في العمل الإشرافي	3.91	0.96	عالٍ
	المتوسط العام	4.15	0.061	عالٍ

يتبيّن من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال، جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي تراوح بين (4.42) و(3.91)، حيث كان أعلاها للفقرة "قلة عدد أجهزة الحاسب الآلي وجهاز العرض [الداتا شو] في فصول رياض الأطفال."، وبمتوسط حسابي (4.42)، وانحراف معياري (0.85)، في حين أن الفقرة " قلة وعي بعض المشرفات التربويات بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في العمل الإشرافي."، حصلت على أدنى متوسط حسابي(3.91) وبانحراف معياري(0.96)، وكانت الدرجة الكلية للفقرات بمستوى عالٍ، وبمتوسط حسابي (4.15)، وبانحراف معياري (0.61)، وهذه النتيجة جاءت مرتبطة مع دراسة سفر (2008)، و دراسة الغامدي (2008)، ودراسة المنيع (2009) التي تشير إلى وجود معوقات تعيق استخدام الإشراف الإلكتروني في العملية الإشرافية، بينما الدراسة الحالية تختلف عنهم في كونها تختص بمرحلة رياض الأطفال.

السؤال الرابع: ونصه" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات فئتي العينة تعزى لمتغير المكان (مكة، جدة)؟

للإجابة عن السؤال الخامس قام الباحث بحساب اختبار (T- test) للكشف عن الفرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير المدينة المكان (مكة المكرمة، وجدة)، والجدول (5) يبين نتائج اختبار.

جدول (5) نتائج اختبارت للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير المدينة.

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المكان	مكة المكرمة	12.3	1.89	3.7	0.73
	مدينة جدة	12.24	1.94		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة حسب متغير المكان (مكة المكرمة، جدة)، حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، وقد تفردت هذه الدراسة بهذه النتيجة التي أشارت لعدم وجود تأثير على استجابات أفراد العينة تعود إلى تغيير المكان، فجاءت استجابات أفراد العينة مماثلة فيما بينها على الرغم من اختلاف المكان (مكة المكرمة، جدة). لتقارب المدينتين في الظروف البيئية التعليمية، وضعف البينة التحتية الإلكترونية والدعم التقني، وقلة المخصصات المالية، وعدم توفر البرمجيات التعليمية، بالإضافة إلى

كثرة الأعباء الإدارية والفنية على المشرفات التربويات. وهذ النتيجة جاءت مرتبطة مع دراسة الغامدي (2008) حيث أشارت دراسته إلى المعوقات التي تحول إلى استخدام الاشراف الالكتروني في منطقة الباحة إلى انها تختلف عن الدراسة الحالية في اختلاف المدن (مكة المكرمة، وجدة).

التوصيات:

وفقاً لما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. اتخاذ كافة التدابير اللازمة لاستخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال، وضرورة قيام الجهات المسئولة بدعم ذلك.
2. حث وتشجيع المشرفات التربويات لاستخدام الإشراف الإلكتروني برياض الأطفال في تفعيل الأساليب الإشرافية.
3. العمل على تذليل العقبات والمعوقات لاستخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال.
4. عقد دورات تدريبية لمنسوبات رياض الأطفال على الحاسب الآلي؛ حتى يرتفع لديهن الوعي والمعرفة بمعوقات الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال، والعمل على تذليلها.
5. إجراء دراسة تجريبية عن مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تطبيق الأساليب الإشرافية.
6. أن تتبنى كل الإدارات التعليمية بالمملكة العربية السعودية مشروعاً بحثياً لدراسة إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني.
7. إجراء دراسة مماثلة تطبق على المشرفات التربويات والمعلمات في مراحل التعليم الأخرى.
8. إجراء دراسة مماثلة تطبق في مناطق أخرى بالمملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

أولاً/ المراجع العربية:

1- أبو عابد، محمود (2005). المرجع في الإشراف التربوي والعملية الإشرافية. دار الكتاب الثقافي. إربد. الأردن.

2- ابن منظور (2000). لسان العرب. دار إحياء التراث العربي. الجزء السادس. بيروت.

3- الحريري، رافدة (2002). نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي، مكتبة العبيكان، الرياض.

4- الخثيلة، هند(2000). إدارة رياض الأطفال. دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.

5- دواني، كمال (2003). الإشراف التربوي مفاهيم وآفاق. الجامعة الأردنية، عمّان. الأردن.

6- سفر، صالحة (2008). الإشراف التربوي عن بعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

7- السليم، سليم؛ والعودة، عبد العزيز (2008). الإشراف الإلكتروني وآليات تفعيله. ورقة عمل مقدمة في لقاء الإشراف التربوي الثالث عشر لمديري إدارات ومراكز الإشراف التربوي المقام في منطقة حائل، إدارة التربية والتعليم بمحافظة الإحساء.

8- عبد الهادي، جودت (2002). الاشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه. الدار العلمية الدولية للنشر، عمان، الاردن.

9- عبيدات، ذوقان؛ وأبو السميد، سهيلة. (2007). استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي. دار الفكر، الأردن.

10- عدس، محمد (2005). مدخل إلى رياض الأطفال. ط2 مزيدة ومنقحة. دار الفكر، عمّان، الأردن.

11- الغامدي، اسماعيل (2008). دور الإنترنت في توظيف الأساليب الإشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة". (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

12- قناوي، هدى (2004). الطفل ورياض الأطفال. ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
13- اللقاني، أحمد؛ والجمل، أحمد (1999). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط2 مزيدة ومنقحة. عالم الكتب. القاهرة.
14- مصطفى: لاح (2006). سياسة ونظام التعليم في المملكة العربية السعودية. مكتبة الرشد، جدة، السعودية.
15- مصطفى، إبراهيم؛ والزيات، أحمد.؛ وعبدالقادر، حامد؛ والنجار، محمد (2004). المعجم الوسيط. ط4.مكتبة الشروق الدولية. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
16- المنيع، محمد (2009). مجالات تطبيقات التعليم الإلكتروني في الإدارة والإشراف التربوي. ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى التعليم الإلكتروني الأول المنعقد في بالرياض . المملكة العربية السعودية.
17- نواوي، إلهام (2001). تصور مقترح لاستخدام الانترنت في تفعيل الأساليب الإشرافية. ورقة عمل مقدمة للقاء السابع لمديري إدارات ومراكز الإشراف التربوي بالمملكة العربية السعودية.
18- وزارة التربية والتعليم (1998) . دليل المشرف التربوي. الرياض.
19- وزارة التربية والتعليم (2008). مركز المعلومات الإحصائية. تقرير إحصائي عن رياض الأطفال بالمملكة.

ثانياً/ المراجع الأجنبية:

20- Vanhorn ،staym.myrick ،Robert (2001). computer technology and the 21st century school counselor professional school counseling. v5n2 p 124- 30.

Use of Electronic Supervision in Nursery Schools from a teacher and educational supervisor's perspective in the cities of (Makkah ،and Jeddah).

Abstract: The aim of this study was to know the reality of the use of educational supervisors in kindergartens for electronic supervision ،and its importance in facilitating some of the functions of educational supervisors in kindergartens ،in addition to identifying the obstacles facing educational supervisors in kindergartens in the use of electronic supervision in the supervisory process. The researcher followed the descriptive approach ،It consisted of (73) paragraphs revolving around three main axes ،and the study population may be (495)clause ،(45) educational supervisor in the field of kindergartens ، including (12) educational supervisor in the city of Mecca ،and (33). While the number of teachers (450) teachers in kindergarten ،including (168) teachers in the city of Mecca ،and (282) teacher in the city of Jeddah. The most important results of the study were as follows: The main obstacles for the use of electronic supervision in kindergartens ranked first with an average of (4.15) high ،followed by the importance of using electronic supervision in kindergartens ،4.10) ،the extent of the use of electronic supervision in kindergartens at an average of (4.02) ،and finally the identification of eighteen obstacles to the use of electronic supervision in kindergartens and all of them to a high degree. In addition to the absence of statistically significant differences between the responses averages despite the difference in the city. In light of the results of the study ،the researcher presented a number of recommendations ،including: urging and encouraging educational supervisors to use electronic supervision in kindergartens; to activate supervision methods ،overcome obstacles and obstacles to use electronic supervision in kindergartens ،Awareness and knowledge of the obstacles of electronic supervision in kindergartens and work to overcome them.

Keywords: electronic supervision ،kindergarten stage ،educational supervisors and teachers.